

93 - جزاء العمل الصالح - الخطب المنبرية - الشيخ سعد بن شايم

الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحمد لله نحمه ونستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي
له وان شهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسلیما كثیرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقانه ولا تموتن
الا وانت مسلمون يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدا - 00:00:24

يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فاتقوا الله يا ايها المسلمين حق التقوى
وتمسكوا من الاسلام بالعروة الوثقى واعلموا ان الاعمار معدودة. والاعمال مرصودة. والعواقب محدودة. فمن احسن - 00:00:51
النية والقول والعمل. لقي من الله عز وجل الثواب الاجل. ومن اساء وتعدى فعلى نفسه جنى وفي شؤم عمله تردى كما قال عز من
قائل وهو اصدق القائلين واحكم العادلين. كل نفس بما كسبت رهينة. وفي - 00:01:21

حديثي القدس عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل قال يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم اوفيكم
ايها. فمن وجد خيرا فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك فلا يلوم من الا نفسه - 00:01:51

رواه مسلم وقد جعل الله عز وجل ثواب الاعمال الصالحات معجلا في الدنيا مع ما يدخله لعبد المؤمن في الآخرة كما قال تبارك
وتعالى من عمل صالحا من ذكر او انشى وهو مؤمن فلنحييئه حياة - 00:02:15

حياة طيبة ولنجزئنهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. فهذا وعد على الله عز وجل دعا وعده لعباده واخذه على نفسه ان من عمل
صالحا من ذكر او انشى وهو مؤمن - 00:02:38

والعمل الصالح ما كان خالصا لله. متابعا فيه فيه لكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى سيخييه حياة طيبة في
الدنيا. وان يجزيه باحسن ما عمله في الدار الآخرة - 00:02:58

والحياة الطيبة تشمل وجوه الراحة من اي جهة كانت بطمأنينة قلبه وسكون نفسه وعدم التفاته لما يشوش عليه قلبه. ويرزقه عز
وجل رزقا حلالا طيبا من حيث لا يحتسب ثم يجازيه في الآخرة باحسن ما كان يعمل من اصناف اللذات مما لا عين رأت ولا اذن -
00:03:20

سمعت ولا خطر على قلب بشر. فيؤتيه الله في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة. كما قال تعالى ان احسنتم لانفسكم وان
اسأتم فلها بين عز وجل ان من احسن اي بالعمل الصالح والايام. فانه انما يحسن الى نفسه. وذلك راجع - 00:03:50
لخاصة نفسه. والله غني عن اعمال العباد. وان من اساء الى نفسه بالكفر او المعاصي فانما يسيء عليها بالظرر النازل والعائد اليها. والله
تبارك وتعالى يقول من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها. وقال تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره - 00:04:16
ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. اي سيئي ذلك في الدنيا والآخرة وقال تبارك وتعالى من كفر فعليه كفره. ومن عمل صالحا فلنفسهم
يمهدون. وقال عز من قائل ومن شكر - 00:04:45

فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان ربي غني كريم. وان ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صنائع المعروف تقى
صارع السوء والصدقة خفيا تطفى غضب الرب. وصلة الرحم تزيد في العمر - 00:05:07

وكل معروف صدقة واهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الآخرة. واهل المنكر في الدنيا هم اهل المنكر في الآخرة واول من يدخل الجنة اهل المعروف. رواه الطبراني وحسنه الالباني - 00:05:32

بارك الله لي ولكم في القرآن والسنة. ونفعنا بما فيهما من الذكر والحكمة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعقاب للمتقين ولا عداون الا على الظالمين - 00:05:51

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فاتقوا الله يا عباد الله - 00:06:16

واجتهدوا ان تدخلوا لانفسكم اعمالا صالحة. ينفعكم الله بسيبها في وقت تحتاجون اليها ان الله تعالى حكم عدل. يقول تبارك وتعالى ومن يأتيه مؤمنا قد عمل الصالحات فاولئك اولئك لهم الدرجات العلى - 00:06:32

قال تبارك وتعالى من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها. وما ربك بظلم للعبيد وقد قص الله عز وجل علينا في كتابه وقص علينا رسوله صلى الله عليه وسلم في سنته - 00:06:56

من اخبار الامم قبلنا ما فيه عبر وعظات لمن كان منهم من الصالحين وكيف كافأه الله بالاحسان احسانا ومن كان من الكافرين او المجرمين وكيف عاقبه واخذه اخذ عزيز مقتدر. انما ذلك لنتعتبر - 00:07:16

اععظ في الصحيحين عن عبدالله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انطلق ثلاثة نفر من كان قبلكم حتى اوهم المبيت الى غار فدخلوه انحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار - 00:07:38

فقالوا انه لا ينجيكم من هذه الصخرة الا ان تدعوا الله تعالى بصالح اعمالكم. اي ان تتوسل اليه بما اعملتم من عمل صالح فقال رجل منهم اللهم انه كان لي ابوان شيخان كبيران - 00:08:00

وكلت لا اغبق قبلهما اهلا ولا مالا والغبوق هو حلبة اللبن وشربها في في المساء. والصبور شربها في الصباح قال فانه نبأي طلب الشجر يوما فلم ارج عليهما حتى ناما - 00:08:21

حبلت لهما غبوقهما فوجدتهما نائمين. فكرهت ان اوقطهما وان اغبق قبلهما اهلا او مالا فلبتت والقدح على يدي انتظر استيقاظهما حتى برق الفجر والصبية يتضاغون عند قدمك ان يصيحون من الجوع. قال فاستيقظا يعني الوالدين فشربا غبوقهما. اللهم ان كنت - 00:08:44

فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففوجئنا ما نحن فيه من هذه الصخرة. فانفرجت عنهم شيئا لكن لا يستطيعون الخروج وذلك ببره بوالديه. وقال الاخر اللهم انه كان لي ابنة عم كانت - 00:09:16

احب الناس الي وقال ايضا في رواية كنت احبها كاشد ما يحب الرجال النساء. فاردتها عن نفسها فامتنعت مني حتى المت بها سنة من السنين. يعني جدب وقحط او فقر - 00:09:36

قال فجاءتني فاعطيتها عشرين ومئة ومئة دينار. على ان تخلي بيبي وبين نفسها ففعلت حتى اذا قدرت عليها وقعدت بين رجليهما قالت اتق الله ولا تفظ الخاتم الا بحقه فانصرفت عنها وهي احب الناس الي وتركت الذهب الذي اعطيتها. اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء - 00:09:54

او وجهك فافرج عننا ما نحن فيه. فانفرجت الصخرة غير انهم لا يستطيعون الخروج منها قال الثالث اللهم اني استأجرت اجراء واعطيتهم اجرهم غير رجل واحد ترك الذي له وذهب فثمرت اجره حتى كثرت منه الاموال. فجاءني بعد حين فقال يا عبدالله ادي الي - 00:10:24

يا اجري فقلت كل ما ترى من اجرك من الابل والبقر والغنم والرقيق يعني العبيد. فقال يا عبد الله لا تستهزئ بي لا تستهزئ بي والله لا استهزئ بك - 00:10:54

فاخذه كله فاستاقه فلم يترك لي منه شيئا اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عننا ما نحن فيه. فانفرجت الصخرة فخرجوا يمشون ايها المسلمين في هذا الحديث عبرة عظيمة. لما احسنوا احسن الله اليهم في اضيق الاحوال - 00:11:11

تosalوا الى الله ودعوه بصالح اعمالهم. ففرج الله عنهم. وهل جزاء الاحسان الا الاحسان. كما قال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا.

ويرزقه من حيث لا يحتسب. ومن يتوكى على الله فهو - 00:11:36

ان الله بالغ امره. قد جعل الله لكل شيء قدرًا. وقال تبارك وتعالى ومن يتق الله لا يجعل له من امره يسرا. ذلك امر الله انزله اليكم.

ومن يتق الله يكفر عنه - 00:11:56

وسيناته ويعظم له اجرا. عباد الله احسنوا يحسن الله اليكم. وتوبوا اليه يقبل توبتكم. فيما ايتها المؤمنون صلوا وسلموا على رسول الله.

كما امركم ربكم عز وجل بقوله ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايتها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - 00:12:16

وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة مخلصا من قلبه صلى الله بها عليه عشر صلوات ورفعه بها عشر درجات. وكتب له بها

عشر حسنات. ومحى بها عنه عشر سينات - 00:12:46

رواه النسائي والطبراني. واكثروا من الصلاة عليه وادعوا ربكم واحسنوا الى عباد الله. واحسنوا في عليكم واكثروا من التوبة

والاستغفار. حتى تكونوا من اولياء الله المتقين. اللهم صل على محمد وعلى آل - 00:13:06

آل محمد كما صلبت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى آل محمد ان كما باركت على ابراهيم

وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك - 00:13:26

والى الله احتم حوزة الدين. اللهم اغفر لنا اجمعين. اللهم اغفر لنا لوالدينا وللمؤمنين والمؤمنات

والمسنون والمسنونات الاحياء منهم والاموات. اللهم اصلاح احوال المسلمين اللهم وفقنا لما تحب وترضى. اللهم احفظ بلادنا

وعلمائنا وولاة امورنا. من كل سوء ومكره. واجعل - 00:13:46

واياهم هداة مهتدین. صالحین مصلحین. اللهم وفقنا لما تحب وترضى. اللهم وفقنا لما تحب وترضى واجعلنا من اهل الاحسان

المحسنين يا رب العالمين. سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين - 00:14:16

والحمد لله رب العالمين - 00:14:36